

درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين

محمود الأمير و عبدالله العوامله*

تاريخ قبوله 2011/1/24

تاريخ تسلم البحث 2010/6/20

The Degree of Applying Quality Assurance standards in Jordanian Schools from the Educational Supervisors' Viewpoint

Mohmood al Ameer, Abdullah Awamleh

Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University.

Abstract: This study aimed at identifying the degree of applying the standards of quality assurance in Jordanian schools from the educational supervisors' point of view. The study sample consisted of 200 supervisors, 139 males and 61 females, from the different directorates of Education in the Hashemite Kingdom of Jordan. A questionnaire was designed which consisted of eight sections: students' affairs, teaching and learning, curriculum and human resources, leadership and planning, local society and physical resources. The study results showed that the curriculum field got the highest degree whereas the other fields were very low. Results also showed that there were no significant differences at $\alpha = 0.05$ in the study variables which are gender, experience and academic level. Researchers recommend adopting the project and implementing training seminars and specialized workshops in planning according to quality assurance standards and performance indicators for supervisors, teachers, and school principals. (Keywords: quality assurance, school, standards, supervisor).

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) مشرف ومشرفة منهم (139) مشرفاً، و(61) مشرفة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من العاملين في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. جرى إعداد استبانة تكونت من ثمانية مجالات هي: شؤون الطلبة، والتعليم والتعلم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم. وقد أظهرت النتائج أن مجال المنهاج جاء بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية المجالات بدرجة متوسطة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة تعزى إلى متغيرات الدراسة: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وأوصى الباحثان بضرورة تبني هذا المشروع وتطبيقه على المدارس في وزارة التربية والتعليم، وضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية وورش عمل مختصة بالتخطيط وفق معايير ضمان الجودة ومؤشرات الأداء المتصلة بكل منها للمشرفين التربويين والمعلمين والمديرين. (الكلمات المفتاحية: معايير، ضمان الجودة، المدرسة، المشرف).

إضافة إلى أساليب التقويم المختلفة في انساق متصلة مباشرة بمعايير ضمان الجودة. ولا بد لإطار الجودة أيضاً من التحقق من حسن الأداء الذي يساعد الأفراد على فهم كيف يمكن أن تنجز المهمات ذات الأثر الكبير بكفاءة وإتقان، بحيث يشارك الجميع كفريق متعاون في تنفيذ العمليات الهامة ابتداءً من عمليات التخطيط وانتهاءً بعمليات التقويم (ذبيب، والحاج، وكيالي، 2006). ويعد تحسين جودة التعليم هدفاً مركزياً منظوراً لكافة فعاليات التربية، وما انفكت اليونيسكو منذ أكثر من عقد مضى تلح في كافة مؤتمراتها على توجيه النصح لكافة دول العالم؛ لتحسين جودة التعليم كما أن كثيراً من المساعدات التي تقدمها اليونيسكو لإصلاح التعليم في معظم الدول النامية تأتي في اتجاه تحسين جودة التعليم و مخرجاته (ربيع، 2008).

وعليه فإن ضمان الجودة يتطلب أن يقوم المشرفون مع مديري المدارس بالعمل المستدام للتأكد من أن المدرسة بأكملها تمارس عملية المراجعة الذاتية المسندة، وأن الجميع يسعون إلى تطوير فهم مشترك للمعايير ولمؤشرات الأداء، ويحرص المديرون والمشرفون على تقديم تقارير مفصلة حول مدى تحقق المعايير المستخدمة في إطار ضمان الجودة وجوانب التحسين المستمر التي

مقدمة: ظهر الاهتمام بضمن الجودة في المؤسسات التعليمية من خلال النظر إلى التعليم بوصفه سلعة كبقية السلع إذ لا بد له من أن ينافس، وأن يسعى إلى إرضاء مستهلكي تلك السلعة من الطلاب والمجتمع والدولة، فالطلاب يرغبون في الحصول على أفضل مستوى تعليمي يؤهلهم للتمييز والإبداع، وأولياء أمور الطلاب يتطلعون إلى أفضل تأهيل لأبنائهم، أما الدولة فترنو إلى مخرجات تعليمية متميزة تمكنها من تحقيق أهداف خططها التنموية (الخضير، 2001). إن الذي يميز إطار ضمان الجودة هو مجموعة الأسس والمبادئ التي تستند إليها في التحسين المستمر من خلال الالتزام بمعايير النجاح ومؤشرات الأداء كما أنه يحدد الأولويات ويرتبها ويقيس عمليات التعلم والتعليم والقيادة، ويحقق أهداف المنهاج ويكرس المدرسة كمنظمة تعليمية تعنى بشؤون الطلاب في بيئة غنية ذات موارد بشرية وموارد مادية ذات مستوى رفيع، ويتضمن إطار ضمان الجودة عناصر تعد ذات قيمة متميزة كالعلاقات الحسنة ومهارات التفكير العليا والتعاون وحل النزاعات والتحصييل الأكاديمي وأنماط التعلم واستراتيجيات التدريس،

* كلية الأميرة رحمة الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2011، إربد، الأردن.

فرانك (Gandal & Vranek, 2001)، أيضا بأنها الأفكار الواضحة التي تدور حول ما يجب أن يتعلمه الطلاب في كل سنة دراسية، وأن هنالك معايير لبناء الجسور بحيث تكون قوية ومتينة، والتعليم يحاول الآن تطبيق مثل هذا المعنى لما يتوقع من تعلم الطلاب، فعندما نقول كلمة معايير في التعليم؛ فإننا نقصد ذلك المستوى من المعرفة والمهارات التي نتوقع من الطالب الوصول إليها في الموضوعات، وتمتلك المدرسة المعايير عندما يكون لديها توقعات عالية لجميع الطلاب، وفي جميع الدروس.

بدأ الاهتمام بالمعايير بعد عام 1983 إثر نشر كتاب أمة في خطر (Nation at Risk) في قسم التربية في واشنطن والذي كان حينها أول موجة في الإصلاح، وتبين بعد ذلك أن المعايير تحمل أملاً كبيراً في تحسين أداء الطلاب، خاصة أنها جعلت متطلبات التخرج صارمة جداً (Scherer, 2001). ويعد وجود المعايير ضماناً للنجاح والتميز والكفاءة في التعليم، كما أنها تظهر القدرات الرياضية للطلاب وتحسن جودة التعليم وأداءات الطلاب الأكاديمية، فالمعايير تعطي كل طالب حقه في انتهاء فرص التعليم، فعندما يبني المنهاج على معايير قوية توفر قوة لبرنامج المدرسة وفق توقعات واضحة لفريق المدرسة وتقود إلى تحديد أولويات المدرسة (Ravitch, 1995).

وأشارت الكعبي (2004) إلى أن المعايير توفر لغة مشتركة وهدفاً يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء الأطفال والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية وقد تكون هذه المعايير أحد عناصر المساءلة لأداء المؤسسات، وتعتبر المعايير مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير، إن المعايير العالية سواء للأشخاص أو للمؤسسات تنعكس من خلال استقلالية الفرد واستقامته وتنظيمه لذاته وسيطرته التامة عليها بعافطته ووجدانه، وكونه فناناً ذا درجة عالية من المهنية (Wiggins, 1995). ويعددها البعض أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقويم، حيث يتم قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير ومن ثم تعديل الانحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها من خلال خطوات وأفعال علاجية، وتتم المقارنة بناءً على التناسب بين الأداء والأهداف؛ مما يعني أن المعايير هي قياس التناسب بين الهدف والوسيلة (الخوالده، 2003).

من يصنع المعايير؟

يقول شيرير (Scherer, 2001) إن لحركة المعايير أثراً إيجابياً على الرغم من بدايتها غير المتقنة، فقد بدأت بالحوار حول ماذا يجب أن يعرف الطلاب في كل مادة دراسية وهذا هو كل ما تم عمله، ولكن الخطوات الكبيرة أتت بعد ذلك، ألغت حركة المعايير المناقشات التي كانت سابقاً حول الانجازات الأكاديمية الأهم وأصبحت هي المرجع في تحديد مستوى المعارف والمهارات التي نتوقع من الطالب الوصول إليها في الموضوعات .

أنجزتها المدرسة بتطبيق المراجعة الذاتية المسندة (اليونسكو، 2008).

وبالفعل، فقد تم تطبيق مجموعة من النظم المتصلة بجودة التعليم في كثير من الجامعات والمؤسسات والمدارس ولكن ضمن انساق جزئية إدارية أو فنية ولم يتم التفصيل في كافة الجوانب للعملية التعليمية (خضر، 2004)، وفي المملكة الأردنية الهاشمية ما زالت الأبحاث مستمرة بحثاً عن أفضل السبل الممكنة لتحقيق الأهداف بكل فاعلية وكفاءة، وأصبح الاهتمام بالجودة هاجساً كبيراً في الإدارة التربوية (السعود، 2002)، كذلك أصبحت أجهزة التعليم تحت ضغط ملحوظ لتطبيق الجودة معياراً للمنتج التعليمي، ويعد هذا التحدي عنواناً لأية مشروعات تطويرية لأداء المدرسة الأردنية والتطبيق الأمثل للموارد في ظل موجات التنمية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (دعمس، 2009).

وتأسيساً على ما سبق، يستطيع مدير التربية والتعليم المقارنة بين أداء المدارس في مديريته؛ لأن المراجعات تتم على أساس إطار جودة مشترك فالمدريون يستخدمون طرقاً مشتركة لجمع الأدلة ونماذج وتقارير مشتركة، ومنها يستطيع مدير التعليم استخلاص المعلومات الإدارية والفنية المهمة ويقوم هو الآخر بالإسهام بالمراجعة الذاتية التالية استناداً إلى المعلومات، والأفكار والخبرات التي تم استخلاصها من عمليات التطبيق (الشيخ، 1999).

لذا حاولت هذه الدراسة وضع ملامح عامة وخاصة لمعايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية لكافة جوانب العملية التعليمية التعليمية ومجالاتها، ولعل ذلك يتوافق مع السعي المبذول من وزارة التربية والتعليم في تطبيق نظام إدارة الجودة في وحداتها الإدارية والفنية، وتركز الدراسة الحالية على تقصي درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المعايير: مفهومها ودورها في بناء جودة تعليمية عالية

ظهرت أجندة المعايير في بدايتها في الولايات المتحدة الأمريكية وقد لاقت حينها استحساناً وإقبالاً شديدين، فتبنتها جميع الولايات في أمريكا وعدتها المخلص في ذلك الوقت، لأنها استخدمت التقييم لتقارن بين جودة المدارس وأعطيت نوعاً من الإضاءة المنصفة، وساعدت على رفع تحصيل كل الطلاب وإنجازهم. وقد حظيت أجندة المعايير بتأييد الآباء والإداريين والمدرسين. والفكرة الرئيسية هنا أنه كلما كانت توقعاتنا أكثر من الطلاب، كان تحصيلهم أفضل، وكانت المعايير بالنسبة إليهم فكرة جيدة لدرجة أنهم لم يهتموا بقانونيتها، واعتقدوا أن تطبيق المعايير والتقييم والتقدير والمحاسبة المسؤولة سوف تؤدي مجتمعة إلى نوع المدارس التي يريدونها، وأن الإصلاحات التربوية تكمن في ترجمة الغايات إلى ممارسات تنفذ في غرفة الصف (Gandal & Vranek, 2001). وقد عرف كل من ماكبرين وبراندت (Macbrien & Brandt, 1997)، المعايير: بأنها ذلك البيان الذي يخبرنا ماذا على الطلاب أن يعرفوه ويكونوا قادرين على فعله، وعرفها جاندا و

،وتعني أخذ المبادرة لفهم وتقويم العمل الذي يقوم به الفرد وكذلك، هي: أسلوب للتعليم من أجل استعمال الموارد بطريقة أكثر إنتاجية وفعالية (اليونسكو، 2008).

أما المحور الآخر من آليات ضمان الجودة فهي المراجعة الذاتية المسندة، وهي عملية ذات إجراءات معينة تقوم على تنفيذ ومراجعة الأداء المدرسي وتحسينه وترتكز إلى التطبيق الماهر لأساليب الاستقصاء والتفكير التأملي والمراجعة المستمرة وجمع الأدلة التي تثبت بالوثائق حدوث التحسين، وكذلك تحليل الأدلة وتقديم التغذية الراجعة ويقوم بها على سبيل المثال مدير المدرسة (المسند) مع المعلم (المراجع) أو يقوم بها المشرف التربوي مع مدير المدرسة استناداً إلى مبادئ التفكير التأملي، والتعلم المستمر وتبادل الخبرات بين المهنيين، ومما لا شك فيه أن التنفيذ السليم للمراجعة الذاتية المسندة (Supported Self Review) يعني تطبيقاً فعالاً للمساءلة الذكية ومن هنا؛ فإن المراجعة الذاتية المسندة هي الطريق للوصول إلى المساءلة الذكية، وقد يتساءل بعض المختصين عن مغزى كلمة الذكاء حين تأتي وصفاً للمساءلة، وهنا لا بد من أن نوضح أن الذكاء هنا يستخدم بصورة مباشرة أو بالمعنى الدقيق للكلمة، لأنه هنا لا يلمس بسهولة كما يصعب قياسه في هذا السياق، إنه ذكاء يتعلق بالمهارة العالية في تنظيم القدرات الجماعية التي تستطيع المدرسة أن تطورها لزيادة فعاليتها إلى أقصى درجة وهو ذكاء قائم على تطبيق الحكمة والصبر والتبصر والبصيرة والخبرة والمعرفة والمهارات الجماعية لتحسين التعليم والتعلم وتحقيق أهداف المدرسة وغايات المجتمع (ربيع، 2008).

وخلاصة القول وبإيجاز شديد؛ فإن ضمان الجودة هو هدف تسعى إليه المؤسسة التعليمية من أجل الاستغلال الأمثل للموارد وتنظيم بيئة العمل وإيجاد بيئة تدعم التطوير المستمر وتحافظ عليه، إضافة إلى تطوير معارف المتعلم ومهاراته وقدراته، وهو في الوقت نفسه طريقة منظمة لتطوير ثقافة مؤسسية قائمة على تحسين الجودة بشكل متواصل، أما المساءلة الذكية فهي المنحى الذي نسلكه من أجل التأكد من تحقق ضمان الجودة، فيما تجيء المراجعة الذاتية المسندة لتشكّل آلية الوصول إلى تحقيق فكرة المساءلة الذكية وفلسفتها الإدارية (مراشدة، 2007).

وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على استجابات المشرفين التربويين للإدارة الموجهة كونهم يؤدون أدواراً أوسع من غيرهم في العمل التربوي ابتداءً من قيادة عمليات التخطيط وبناء المناهج والإشراف على تنفيذها وكذلك إجراء الدراسات والأبحاث إلى جانب العمل الإداري الشامل. وهذه الشريحة تمثل المستوى الأوسط في الإدارة التعليمية، كما أن مهمات المشرفين التربويين الإشراف على عمليات إغناء المنهاج وتكييف المعرفة ليسهل على الطلاب عملية تمثلها و تذويتها، ونقل أثرها إلى ميادين الحياة المختلفة، غير أن المشرفين ما يزالون وفق هذه الرؤى لا يعكسون في صحائف التقويم لمخرجات التعليم ولأداء المعلمين وجود مفردات مشتركة متداولة كمرجعيات لعمليات القياس.

إن عملية تطوير المعايير تحتاج إلى اتفاق عام بين المتعاملين بها حتى تتمكن من النجاح، وعادة ما يقوم معلمو المدرسة وإدارتها ومجتمعها المحلي بمشاركة الإدارة التربوية بتطوير معايير على مستوى المدرسة أو المحافظة أو الوزارة (الكعبي، 2004). ومن المهم أيضاً إبقاء جميع الطلاب والمعلمين والأسر والجمهور على علم ومشاركة في الجهود المستمرة، لتزويد كل طالب بخبرة تعليمية ذات معنى، فعندما تطبق المدرسة معايير عالية للجميع، فكأنها تقول لطلابها بوضوح نحن نحترمكم ونعرف أنكم قادرين على أن تتعلموا المعايير التي يجب أن يعرفها الجميع؛ ليكونوا قادرين على التأكد من أن المدير والمعلم والطلبة في المدرسة جميعهم يعملون للهدف نفسه (Ravith, 1995).

وقد قاد المجلس القومي لمعلمي الرياضيات في الولايات المتحدة المسيرة في إظهار قوة المعايير الوطنية على أساس أنها المحرك الأساسي للإصلاح التربوي. ومن الأمثلة على مصفوفات المعايير إحدى التجارب التي نفذت في الولايات المتحدة (Gordon, 2000) والتي تضمنت الآتي: الأهداف المدرسية، والمعايير الأساسية، المهارات الحياتية.

المعايير والجودة

المعايير تعني قيام الفرد بإنتاج شيء جديد، فنحن لا نحكم على قطعة موسيقية أنها وفق المعايير على أسس ومؤشرات سهلة الاختبار. ولا نستطيع أن نصف العاملين في شركة ما أنهم يسعون إلى إنتاج الجودة إذا كان المقياس الوحيد لنجاحها تحقيق معيار واحد محدد. إن طلب الجودة والحصول عليها سواء من الطلبة أو من العاملين يعني تكوين معايير بالنسبة للعمل الذي نقوم به ونقيمه. ويعني تكوين توقعات حول ذلك العمل إننا نجعل من الجودة ضرورة وليس خياراً. (Ravitch, 1995).

ولا يحكم على جودة المدرسة بأعمال أفضل طلابها أو بمعدل أدائهم، فالمدرسة النموذجية هي التي تكون الفجوة فيها بين أداء أفضل طلابها وأسوأ طلابها يساوي صفراً أو على الأقل ضعيفة جداً. وفي مؤسسات الجودة هناك عمل فريق يكون أدائهم جيداً بمدى جودة أضعف أعضائها، والمدارس غير الكفؤة هي التي تكون توقعاتها منخفضة ويوجد فيها مبالغيات في الاختلافات بين طلبتها. إذن وضع المعايير في المدارس يبدأ بأهداف محددة وخطط عامة لتقليص فروقات الأداء (Wiggins, 1995).

ونحن إذا أسسنا أهداف تعلم واضحة أو معايير؛ فإننا نكون بذلك عادلين في إعطاء درجات صادقة لجميع الطلبة؛ لأن التقدير المبني على المعايير يتطلب معلومات مهمة ودقيقة حول تحصيل الطلاب وأدائهم وإذا كانت التفاصيل كافية؛ فإن المعلومات ستكون مفيدة في أغراض التقييم والتشخيص والوصف (Scherer, 2001). أما ضمان الجودة كمنحى نظامي يقوم على بناء الجودة في مكونات النظام نفسه، أي في مدخلاته وعملياته ومخرجاته؛ فإنه يستخدم إلى جانب المراجعة الذاتية المسندة ما اصطلح على تسميته بالمساءلة الذكية التي تختلف عن المساءلة الإدارية السائدة في النظام التربوي الأردني والمساءلة الذكية تتركز حول تطوير الذات

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى المؤسسات التعليمية الى تحقيق معايير ضمان الجودة في كل من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا يتطلب متابعة كافة مراحل عملها، بما يحقق معايير الجودة، وتنطاط هذه المسؤولية بإدارة الرقابة وضمن توكيد الجودة في وزارة التربية والتعليم والمشرفين التربويين، حيث يقع على عاتقهم تطبيق معايير ضمان الجودة وتنفيذ توجهات الوزارة في الميدان التربوي، فهم الأكثر معرفة بواقع المدارس وإمكانياتها، وهم الأكثر معرفة بالنظريات التربوية والمستجدات الحديثة في مجال التدريب والتأهيل، إضافة إلى أنهم يقودون عمليات التقييم لأداء مديري المدارس والمعلمين، وهم الذين يشرفون بصورة مباشرة على تجاوز الاختلالات والقصور في جوانب العملية التعليمية التي قد يعثرها الضعف أو تدني الفاعلية، من أجل الوصول الى مدارس ذات جودة تعليمية تحقق التميز بما ينسجم مع اهدافها، وتنافس المؤسسات الأخرى.

وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، من خلال محاولة الاجابة عن اسئلتها الآتية:

1. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية في المجالات التالية: شؤون الطلبة، والتعليم، والتعلم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لتقويم فاعلية المدرسة التابعة لوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعاً حديثاً دعت الدراسات والمؤتمرات والندوات والنخب التربوية إلى تبنيه، لنشر ثقافة تطبيق معايير ضمان الجودة وتطبيق المعايير نفسها لتكون مقياساً موضوعياً لإصدار أحكام منتمية على واقع العملية التربوية في المدارس ومن ثم القيام بعمليات التدريب والتأهيل اللازمة لتطوير أداء العاملين في مدارس وزارة التربية وفق هذه المعايير، كما تقدم للمشرفين التربويين تحديداً للأسس والمبادئ التي ينبغي تطبيقها في المدرسة الأردنية حيث تكمن أهمية الدراسة في :

- الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في العملية التعليمية التعلمية في مدارس وزارة التربية والتعليم.
- نشر ثقافة معايير ضمان الجودة بين العاملين في المدارس من إداريين ومعلمين وأولياء أمور وطلاب.

- إبراز الانجازات الفردية والجماعية استناداً إلى معايير ضمان الجودة.

مصطلحات الدراسة:

- **المدرسة الأردنية:** كافة المدارس الأساسية والثانوية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم من خلال تعيين القائمين عليها وتقديم المواد والمعدات والوسائل بعد بنائها أو استئجارها.

- **المشرفون التربويون:** المختصون في كافة المواد الدراسية وتقوم الوزارة بتعيينهم استناداً إلى معايير مهنية و مسلكية.

- **ضمان الجودة في المؤسسات التربوية:** نظام متكامل يستند إلى أسس ومعايير نجاح محددة ومتصلة بمؤشرات أدائية تعكس نجاح المدرسة في اجتياز هذه المعايير بنسب عالية والارتقاء بمخرجات التعليم.

- **المعايير:** وتتمثل باستجابات المشرفين عينة الدراسة على جميع فقرات كل محور من محاور الاستبانة التالية: شؤون الطلبة، والتعليم والتعلم، المنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم.

- **شؤون الطلبة:** الجوانب المتعلقة بأداءات الطلبة المنهجية و اللامنهجية داخل المدرسة.

- **التعليم:** مجموعة الأساليب و الطرائق التي يستخدمها المعلمون لإكساب المتعلمين الخبرات، والمعارف والأفكار والمهارات.

- **المنهاج:** مجموعة الأهداف المخططة والمستمدة من فلسفة التربية والتعليم الأردنية التي تسعى إلى بناء شخصية الطالب.

- **الموارد البشرية:** العاملون في المدرسة من مديري ومساعدين، ومعلمين، ومرشدين، ومشرفي المختبرات، والمسؤولين من خارج المدرسة كالمشرفين التربويين، ومديري التعليم، وأقسام وزارة التربية والتعليم.

- **الموارد المادية:** منظومة المباني، والتجهيزات، والمعدات، والمواد التي تتشكل منها البيئة المدرسية.

- **أداء التربية والتعليم:** الإجراءات الرقابية والتوجيهية التي تمارس من قبل المسؤولين، والمشرفين تجاه المدرسة.

- **القيادة والإدارة:** مجموعة المهارات والإجراءات التي تهدف إلى الارتقاء والتميز بمسيرة التعلم والتعليم.

- **الجودة:** مطابقة المخرجات والأداء للمعايير والمواصفات المحددة من خلال مؤشرات الأداء وأدلة واضحة تعكس مستوى تحقق المعايير.

- **المساءلة الذكية:** هي أسلوب مساند للمعلمين والتربويين لبناء الثقة، وتحثهم على تحمل مسؤولياتهم وتشجعهم على الاحتراف، وتقديم تغذية راجعة بصورة مستمرة تتناسب مع

عدم وجود علاقة بين أداء الطلاب ونتائجهم ومعايير الجودة المحددة مسبقاً التي يتم التخطيط التربوي عليها ويقوم تصميم التدريس وفق مضمونها، واعتبرت الدراسة أن المعايير هي وحدها التي تعكس فاعلية المدرسة.

وقد أشار فرانك وجراند (2001. Vranek & Grand) في دراستهم إلى معايير الجودة وأثرها على مستقبل العملية التربوية والمعايير في الولايات المتحدة الأمريكية، إن هدفت إلى قياس أثر معايير الجودة على مستقبل العملية التربوية من خلال تحديد مستويات دنيا لتطبيق المعايير والمستوى المطلوب. أظهرت النتائج عدم وجود معايير للجودة ولا سيما عمليات القياس والتقييم لمخرجات التعليم من مهارات وأفكار ومعارف وجوانب نفسية واجتماعية وقد عمدت الدراسة إلى الربط بين التقييم والتعليم، وشددت على أن تقيس الاختبارات ما اشتمل عليه المعيار، وأوصت الدراسة بأن تكون أنظمة المحاسبة شديدة، وأن تكون خارجية وذاتية، وأن يتم الربط دائماً بين التقييم الموجه بالمعيار وبين ما يتم تعلمه.

وقام السعود (2002) بدراسة بعنوان مفهوم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المدرسة الأردنية هدفت إلى تتبع تفرعات مفهوم الجودة الشاملة في المدارس الأردنية، أظهرت الدراسة الصعوبات التي تعيق ذلك التطبيق، وذلك من خلال استخدام الأسلوب التحليلي التركيبي الذي يقوم على مراجعة الأدب الإداري والاستفادة من خبرة الباحث في الإشراف على الرسائل الجامعية، وبينت الدراسة أن هناك إمكانية لتطبيقها في المدرسة الأردنية؛ وتقوم على مجموعة من المبادئ منها تحديد معايير للتحسين، أظهرت نتائج الدراسة وجود عووقات تتصل بالقوانين والأنظمة وجمودها وضعف الإمكانيات المادية وصعوبة تدريب المعنيين من المهنيين.

وأجرى الخوالدة (2003) دراسة بعنوان بناء معايير إدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني، هدفت إلى معرفة المعايير الساندة التي يمكن الاستناد عليها لإدارة التجديدات في النظام التربوي. وقد استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي حيث عقد لقاءات معمقة مع أكثر من (120) إدارياً من كافة مستويات الإدارة العليا والوسطى والدنيا، أظهرت الدراسة الحاجة الماسة لتحديد معايير تنسجم مع المستجدات الحديثة ولا سيما فيما يتصل بالاقتصاد المعرفي وتكنولوجيا المعلومات والتعلم الإلكتروني الأمر الذي يحتاج إلى خطة شاملة تتصل بكافة جوانب العملية التربوية. كانت نتيجة الدراسة ظهور قصور في مجالات وجوانب في الإدارة، وعدم توفر معايير كافية تغطي كافة المجالات إلى جانب عدم الارتباط بين المعايير ومؤشرات الأداء ذات الصلة.

كما قامت الكعبي (2004) بدراسة حول مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين تكونت عينة الدراسة من (150) طفلاً، هدفت إلى تحديد المعايير المتصلة بالمضمون الأكاديمي كأحد مجالات قياس مستوى الجودة وقد تركزت الدراسة على البعد المعرفي

حماسهم لتوحيد الفهم المشترك و الاتجاه نحو العمل الفريقي التشاركي.

- **المراجعة الذاتية المسندة (Supported Self Review):** آلية عمل ذات إجراءات معينة لتخطيط وتنفيذ ومراجعة أداء المدرسة وفق المعايير المرغوبة وترتكز إلى التطبيق الأمثل لأساليب الاستقصاء والتفكير التأملي والمراجعة المستمرة لعملية جمع الأدلة لتحقيق المعايير وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة.

محددات الدراسة: تحددت الدراسة بالمحددات التالية:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2009
2. الحدود المكانية: مديريات التربية في المحافظات الأردنية وعددها (43) مديرية.
3. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على جميع المشرفين التربويين في جميع مديريات التربية في جميع محافظات المملكة.
4. يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الفقرات التي تضمنتها الأداة وصدقها وثباتها.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة المتعلقة بمعايير ضمان الجودة من اجل الوقوف على نتائج هذه الدراسات وتوصياتها وصلتها بالبحر الرئيس للدراسة. أجرى كل من الباحثين شافي و شير (Chaffee & Sherr, 1992) دراسة بعنوان ما معنى الجودة في التعليم في الولايات المتحدة هدفت إلى معرفة المتطلبات اللازمة لتنفيذ الجودة في التعليم المدرسي أو التعليم العالي. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود الخط المتصلة بتحديد متطلبات التطوير وفق معايير ضمان الجودة. وقد أوصت الدراسة بالتأكيد على مفهوم التحسين المستمر في كل جوانب العمل وتوفير المتطلبات الفنية والأدوات والتجهيزات المطلوبة وضرورة النظر إلى المتعلم على أنه المنتج الذي ينبغي تقييم المؤسسات التربوية في ضوء تكوينه وإعداده. وهدفت دراسة هانسن (2000. Johansen) في الولايات المتحدة إلى تعرف النماذج المقترحة لإدارة المعلومات ورقابة الجودة، واقترحت الدراسة اعتماد نموذج إدارة المعرفة يرتبط مع الجودة ومعاييرها وقد أظهرت النتائج خلو عمليات التقييم من أية نماذج تتصل بمعايير الجودة.

وأجرى شيرير (2001. Scherer) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان لماذا معايير الجودة وما التحسينات التي تدخلها على العمل التربوي، وهدفت إلى معرفة معايير الجودة الأكثر فاعلية وأثرها على عمليات التطوير والتحسين للعملية التعليمية التعليمية، وكانت نتائج الدراسة مستمدة من خلال الاطلاع على الواقع التربوي والمعايير التي تستخدم فيه ورأت الدراسة أن المعايير ستنعكس إيجاباً على أداء الطلاب ونتائجهم في الاختبارات وما يمكن أن يكتسبه من مهارات ومعارف وأفكار. أظهرت النتائج

إلى خلاصة التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التربية و التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية لعام 2009م.

تكونت عينة الدراسة من (200) مشرف ومشرفة منهم (139) مشرفاً و(61) مشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وتشكل هذه العينة ما نسبته 20% تقريباً من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة :

قام الباحثان بتطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة كل من: شافي و شير (Chaffee & Sherr, 1992)، ودراسة شيرير (Scherer, 2001)، و دراسة (Vranek & Grand, 2001)، ودراسة السعود (2002)، ودراسة الخوالدة (2003)، ودراسة زيب، وآخرون (2006).

2- استطلاع آراء المشرفين التربويين، وإجراء مقابلات معهم حول معايير ضمان الجودة في المدرسة، حيث تم حصر أكبر عدد من العبارات والفقرات حول معايير ضمان الجودة، وقد تمت صياغة هذه العبارات على شكل فقرات وفق الشروط العلمية لصياغة الفقرات.

3- تم تصنيف الفقرات إلى ثمانية مجالات هي: شؤون الطلبة، والتعليم والتعلم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم، وتم اعتماد سلم بدائل خماسي أعطيت له الأوزان التالية: (كبيرة جداً، 5) (كبيرة، 4)، (متوسطة، 3)، (قليلة، 2)، (نادرة، 1)، حيث بلغ عدد فقرات الأداة بصورتها الأولية (143) فقرة تم تكييفها بحيث تشمل كافة مجالات العمل المدرسي.

4- تم تصنيف المعايير الخاصة بكل مجال، وتم ترتيب المجالات والمعايير حسب الترتيب المعتمد في خطط المشرفين والمديرين، إضافة إلى المعايير التي تتصل بأداء المديرين ووزارة التربية.

5- اعتمدت درجات التقييم على الفقرات والدرجة الكلية وفق المعيار التالي:

- إذا كان المتوسط الحسابي من 1.00 - 2.99 منخفض .
- إذا كان المتوسط الحسابي من 3.00 - 3.49 متوسط.
- إذا كان المتوسط الحسابي من 3.5 - 3.99 مرتفع .
- إذا كان المتوسط الحسابي من 4 - 5 مرتفع جداً.

وللتحقق من صدق الأداة وثباتها، قام الباحثان بعرضها على ستة عشر محكماً من المختصين في المناهج التربوية والإدارة التربوية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، إضافة إلى عدد من المشرفين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم من خارج عينة الدراسة. وقد عرضت الأداة أيضاً على مختصين في اليونسكو من أولئك الذين قاموا ببناء برنامج المدرسة في وحدة التطوير التربوي في مدارس (الأنروا).

والمضمون الأكاديمي، وقد رأت الدراسة أن كافة متطلبات العملية التعليمية التعلمية متوفرة بسبب الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لهذه الفئة وتناولت الدراسة أساليب العرض والتدريس المتصلة بالجانب الأكاديمي، وأوصت باستمرار اعتماد معايير متطورة وبصورة مستدامة في المراحل التالية لأطفال التمهيدي، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود أية علاقة بين المعايير المتصلة بالمعنى المعرفي والمعايير المرتبطة بالعناوين الرئيسية كعمليتي التعليم والتعلم وشؤون الأطفال وكذلك استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم أو معايير قياس كفاية الدعم لمؤسسات رعاية الأطفال.

وأجرت زيب، وآخرون (2006) دراسة حول تطبيق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر مديري التعليم والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين في منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث وهدفت الدراسة إلى معرفة المعايير الأكثر تطبيقاً في المدارس والأدلة المتوفرة لكل معيار، وقد تكون مجتمع الدراسة من خمسة آلاف تربوي، في حين كانت عينة الدراسة (500) تربوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور تدن عام في تطبيق المعايير المتصلة بالمجالات، وكذلك انخفاض مستوى التطبيق لدى كل من المديرين والمعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب لكافة العاملين على بناء المعايير وتوظيفها واستخلاص مؤشرات الأداء، وكذلك الأساليب الناجحة لجميع الأدلة وكتابة التقارير، وقد أوصت الدراسة إلى عقد مؤتمر لكافة العاملين في وكالة الغوث الدولية.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعات تتعلق بمعايير ضمان الجودة، والعلاقة بينها وبين مؤشرات الأداء المختلفة، ومعوقات تطبيق معايير الجودة، وجوانب القصور والضعف فيها، حيث توصلت دراسات كل من:

(الكعبي، 2004؛ الخوالدة، 2003؛ Scherer, 2001) إلى عدم وجود علاقة بين معايير الجودة ومؤشرات الأداء.

وتوصلت دراسة كل من: (زيب وآخرون، 2006؛ الخوالدة، 2003؛ Johansen, 2000؛ السعود، 2002؛ Vranek & Grand, 2001) إلى وجود قصور في مجال الإدارة التربوية في المدارس، إضافة إلى وجود معوقات تتصل بالقوانين والانظمة والتقويم، وعليه تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها حددت المعايير المرتبطة بجوانب العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الأردنية، إضافة إلى أنها حاولت توحيد المفاهيم والأطر التي يتم التفاعل في ضوئها بين المشرفين، والمديرين، والمعلمين، والمجتمع المحلي الأمر الذي يساعد على تسليط الضوء على المهمات التربوية بصورة أدائية، وبرزت الدراسة درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مجالات: شؤون الطلبة، والتعلم والتعليم، والمنهاج، والموارد البشرية، القيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين العاملين في وزارة التربية و التعليم، والبالغ عددهم (975) مشرفاً ومشرفة حيث بلغ عدد المشرفين (767) وعدد المشرفات (208)، استناداً

ومشرفة للإجابة عليها، ثم تم استثنائهم من عينة الدراسة وطبقت الأداة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

(test-retest) كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بتطبيق كرونباخ ألفا ككل باستخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول رقم (1) يوضح قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل.

حيث طلب منهم تحكيم فقرات الاستبانة في ضوء المعايير التالية:

- وضوح الفقرات: واضحة، غير واضحة .
- ملاءمة الفقرة و انتماؤها: منتمة، وغير منتمة.
- الدقة والصياغة اللغوية: سليمة، غير سليمة

وبعد تفريغ آراء المحكمين على استبانة التحكيم، تم اخذ الفقرات التي حصلت على إجماع المحكمين وتم تعديل بعض الفقرات وحذفها حيث أصبحت في صورتها النهائية مائة وعشرين فقرة، وللتأكد من ثبات الأداة تم توزيعها على ثلاثين مشرفاً

جدول (1): معاملات الثبات بطريقة إعادة التجزئة النصفية والاتساق الداخلي .

المجال	معامل الاستقرار	معامل الثبات للتطبيق المعدل	معامل الاتساق الداخلي بتطبيق كرونباخ ألفا
شؤون الطلبة	0.83	0.84	0.90
التعليم والتعلم	0.86	0.88	0.92
المنهاج	0.84	0.85	0.92
الموارد البشرية	0.81	0.89	0.92
القيادة والتخطيط	0.84	0.93	0.94
المجتمع المحلي	0.79	0.91	0.90
الموارد المادية	0.81	0.89	0.90
أداء التربية والتعليم	0.77	0.84	0.85
الدرجة الكلية	0.82	0.88	0.98

أولاً: مجال شؤون الطلبة .

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال شؤون الطلبة، وكما هو مبين في الجدول رقم (2).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه (ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال شؤون الطلبة.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	المجال / شؤون الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التطبيق
1	1	يؤدي الطلبة امتحانات المواد الدراسية وفق معايير النجاح	3.58	.846	71.6%	مرتفع
9	2	توجد علاقات و تفاعلات ايجابية فيما بين الطلبة وأنفسهم	3.37	.765	67.4%	متوسط
3	3	يوظف الطلبة مهاراتهم في الاتصال والتواصل	3.34	.778	66.8%	متوسط
11	4	يحرص الطلبة على الحضور إلى المدرسة بانتظام	3.29	.722	65.8%	متوسط
5	5	يشارك الطلبة في العمل مع الآخرين	3.24	.797	64.8%	متوسط
10	6	يتميز سلوك الطلبة بشكل عام بأنه ايجابي	3.20	.810	64%	متوسط
8	7	توجد علاقات وتفاعلات بين المعلم والطالب	3.20	.709	64%	متوسط
15	8	يبدى الطلبة اتجاهات ايجابية والتزاما واضحا نحو تعلمهم	3.08	.855	61.6%	متوسط
4	9	يوظف الطلبة مهاراتهم القيادية	3.08	.847	61.6%	متوسط
7	10	يملك الطلبة تقديرا عاليا للذات	3.05	.861	61%	متوسط
12	11	يقدر الطلبة أهمية الوقت	3.04	.828	60.8%	متوسط
14	12	يقدر الطلبة مدى إسهام المدرسة في حياتهم	2.97	.937	59.4%	منخفض
2	13	يستخدم الطالب مهارات التفكير العليا	2.96	.926	59.2%	منخفض
16	14	يتعامل الطلبة بصورة ايجابية مع بيئة المدرسة ومواردها	2.88	.954	57.6%	منخفض
13	15	يتمتع الطلبة بوجودهم في المدرسة	2.83	.919	56.6%	منخفض
6	16	يسهم الطلبة في حل النزاعات	2.78	.925	55.6%	منخفض
		المتوسط الكلي	3.12	.59	62.36	متوسط

المدرسة، حيث إن من واجب المشرف في المدرسة متابعة السجلات الخاصة بذلك والاطلاع عليها، إضافة إلى أنه من واجب مدير المدرسة إرسال شهادات عن الامتحانات الشهرية إلى أولياء أمور الطلبة، واختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الكعبي (2004) من حيث عدم وجود معايير متعلقة بشؤون الطلبة ولم تتفق كذلك مع نتائج دراسة فرانك وجراند (Vranek & Grand, 2001) من حيث عدم وجود معايير ذات بعد اجتماعي لدى الطلبة.

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.58 - 2.78)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (71.6% - 55.6%)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) بدرجة مرتفعة بينما جاءت الفقرات (5، 9، 10، 8، 15، 4، 7، 12)، في المجال بدرجة متوسطة، كذلك جاءت الفقرات (14، 16، 13، 6) بدرجة منخفضة، كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة، ويبين كذلك الجدول أن الفقرة رقم (1) "يؤدي الطلبة امتحانات المواد الدراسية وفق معايير النجاح" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال وبمتوسط حسابي (3.58)، ولعل ذلك راجع إلى أن الطلبة ملتزمون بأخذ الامتحانات معياراً وحيداً لقياس النجاح في

أنماط إدارية مختلفة من مدرسة إلى أخرى وحسب كفاءة الجهاز الإداري والتعليمي على صعيد المدرسة أولاً وعلى صعيد الدولة ككل ثانياً.

ثانياً: مجال التعلم والتعليم:

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال التعليم والتعلم، وكما هو مبين في الجدول رقم (3)

وجاءت الفقرة رقم (6) "يسهم الطلبة في حل النزاعات" بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.78)، ولعل النتيجة تتصل بالسمة العامة الغالبة للمدرسة الأردنية من حيث المواجهة بين الديمقراطية والأوتوقراطية حسب موقع المدرسة وتجهيزاتها وقربها من المركز إلى جانب العرف السائد بين الطلبة الذي يقتضي بأن يقوم الراشدون بتولي عملية حل النزاعات كالمعلمين والمرشدين التربويين، وأولياء الأمور ولم تول المؤسسات التربوية عملية حل النزاعات الاهتمام الذي تستحقه، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة السعود (2002) التي أشارت إلى وجود معوقات تتصل بالقوانين والأنظمة من حيث جمودها و أنساقها، ووجود

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال التعلم والتعليم.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	المجال / التعليم والتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التطبيق
1	1	يحقق التعليم أهداف المنهاج	3.57	.773	71.4%	مرتفع
2	2	يستجيب التعليم لأنماط التعلم المختلفة	3.50	.743	70.0%	مرتفع
3	3	يراعي التعليم الفروق الفردية بين الطلبة	3.38	.767	76.6%	متوسط
4	4	يتابع المعلم أحداث المعلومات في تخصصه	3.36	.873	67.2%	متوسط
5	5	يساعد المعلمون الطلبة على الربط بين خبراتهم القديمة والجديدة	3.33	.803	66.6%	متوسط
6	6	يراقب المعلم تقدم الطلبة بانتظام	3.27	.948	65.4%	متوسط
22	7	يعي مدير المدرسة دوره ويمارسه كمشرف مقيم	3.26	.995	56.2%	متوسط
21	8	تدعم أخلاقيات المدرسة وثقافتها عمليات التعلم	3.22	.953	64.4%	متوسط
10	9	يستطيع الطلبة ربط التراكم المعرفي السابق لديهم	3.21	.778	64.2%	متوسط
8	10	ينخرط الطلبة في تعلمهم	3.20	.833	64%	متوسط
9	11	يستطيع الطلبة تطبيق أنماط تعلم مختلفة	3.16	.769	63.2%	متوسط
17	12	يتبادل المعلمون والطلبة التعلم والخبرات	3.16	1.003	63.2%	متوسط
12	13	يقدر الطلبة معنى الانجاز والتقدم	3.14	.827	62.8%	متوسط
11	14	يتمكن الطلبة من نقل تعلمهم إلى مواقف مختلفة	3.14	.721	62.8%	متوسط
16	15	تدعم الموارد التعلم المستقل وتشجع المشاركة الفاعلة	3.13	.968	62.6%	متوسط
20	16	يستطيع الطلبة تنوع أساليب تعلمهم	3.12	.909	62.4%	متوسط
7	17	يرفع الطلبة سقف توقعاتهم	3.12	.852	62.4%	متوسط
19	18	تفكر الهيئة التدريسية في أدائها وتحديث معارفها	3.09	.914	61.8%	متوسط
15	19	تناسب الموارد تطبيق طرف التدريب المختلفة	3.07	.799	61.4%	متوسط
14	20	تتنصف الموارد بأنها واضحة وجذابة وسهلة ونظيفة	3.05	.849	61%	متوسط
13	21	تفي الموارد حاجات المعلمين	3.00	.899	60%	متوسط
18	22	تستخدم المدرسة مواد المجتمع المحلي	3.00	.938	60%	متوسط
		المتوسط الكلي	3.20	.61	64%	متوسط

جاءت بقية الفقرات في المجال بدرجة متوسطة، وكما تبين أن الفقرة رقم (1) "يحقق التعليم أهداف المنهاج" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.57)، ويمكن أن يكون المشرفون

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.00 - 3.57)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (71.4% - 60%)، حيث جاءت الفقرتان رقم (1 و2) بدرجة مرتفعة بينما

الأخيرة بمتوسط حسابي (3.00)، وهذا ينسجم مع الواقع في انطواء المدرسة على نظامها وبرامجها بمعزل عن المجتمع المحلي الذي لا يشارك في الغالب إلا في المهرجانات والأنشطة العامة ولا يعرف أولياء الأمور طبيعة وأهداف ودوافع البرنامج التعليمي في المدرسة.

ثالثاً: المنهاج

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال المنهاج، وكما هو مبين في الجدول رقم (4).

التربويون كقائمين على العملية التعليمية في المدرسة يقرون بوجود تطوير في العملية التعليمية والتربوية في تنفيذ خطط التعليم المرتكزة على المنهاج؛ حيث إن التعليم يحقق أهداف المنهاج بالدرجة المطلوبة، ويمكن أن يكون ذلك راجعاً إلى وضوح في المنهاج نفسه أساساً أو على قدرة المعلمين على تحديد الأهداف التي تتوافق مع المنهاج، وذلك من خلال مؤتمرات التطوير التربوي والدورات التدريبية التي ينفذها المشرفون لتدريب المعلمين، و لربما جاءت النتيجة وفق مفهوم المنهاج المدرسي لدى المشرفين والمعلمين الذي ارتبط لعهد طويل بالكتاب المقرر. ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة هانس (Johansen, 2000) التي أشارت إلى خلو عمليات التقويم من أية نماذج تتصل بمعايير الجودة. وجاءت الفقرة رقم (18) "تستخدم المدرسة مواد المجتمع المحلي بالمرتبة

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال المنهاج.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	المجال/ المنهاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التطبيق
1	1	تستمد الأهداف من الفلسفة التربوية الأردنية	3.99	.871	79.8%	مرتفع
2	2	تلي الأهداف حاجات المتعلم بما فيها حاجات الصحة البدنية والنفسية	3.81	.768	76.2%	مرتفع
3	4	تمثل الأهداف المجالات الثلاثة: المعرفية، الوجدانية، النفس حركية	3.75	.901	75%	مرتفع
4	3	تحدد الأهداف وتصاغ بشكل واضح	3.72	.773	74.4%	مرتفع
5	5	يوضح المحتوى لتحقيق أهداف المنهاج	3.69	.726	73.8%	مرتفع
6	6	يتسم محتوى المنهاج بالحدائق	3.61	.755	73.2%	مرتفع
7	8	ينظم المحتوى في تسلسل منطقي	3.58	.798	71.6%	مرتفع
8	10	تعتبر عملية إثراء المنهاج سمة ملازمة للمحتوى	3.58	.841	71.6%	مرتفع
9	20	يستخدم التقويم أشكالاً مختلفة من الاختبارات	3.57	.932	71.4%	مرتفع
10	9	يعزز المحتوى تطبيق مهارات التفكير العليا	3.55	.890	71.1%	مرتفع
11	7	يستجيب المحتوى لحاجات تطور الطلبة	3.55	.769	71%	مرتفع
12	19	يشخص التقويم المجالات الثلاثة للأهداف (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية)	3.52	.946	70.4%	مرتفع
13	11	تثير طرائق التعليم والتعلم دافعية الطلبة	3.45	.873	69%	متوسط
14	21	يزود التقويم الطلبة بتغذية راجعة	3.44	.872	68.8%	متوسط
15	15	تتمحور النشاطات والتكنولوجيا حول التعلم	3.43	.900	68.6%	متوسط
16	17	يتأكد التقويم من مدى انجاز الأهداف	3.43	.965	68.6%	متوسط
17	16	تتضمن طرائق التقويم كلاً من التحصيل التكويني والختامي للطلبة	3.42	.915	68.4%	متوسط
18	13	تطبق المدارس أساليب واستراتيجيات تعلم مختلفة	3.40	.845	68%	متوسط
19	14	تستخدم المدرسة طائفة من التكنولوجيا التعليمية	3.35	.955	67%	متوسط
20	18	يشخص التقويم جوانب الضعف والقوة من المنهاج	3.31	.978	66.2%	متوسط
21	12	تشمل النشاطات والتكنولوجيا كل المتعلمين	3.21	1.059	64.2%	متوسط
		المتوسط الكلي	3.54	.61	70%	مرتفع

التربية الأردنية حيث تركز على جوانب أخرى تتصل بالهوية الوطنية الفلسطينية، ثم جاءت الفقرة رقم (12) "تشمل النشاطات والتكنولوجيا كل المتعلمين" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21)، ولعل هذه النتيجة منسجمة تماما مع الدراسات في هذا الاتجاه وكذلك الأدب التربوي حيث إن تكنولوجيا التعليم ما زالت تشكل تحديا وعقبة تحول دون تحقيق أهداف راقية للتعليم وقد يعزى ذلك إلى الضعف في الإمكانيات المادية وقد اتفقت النتيجة جزئيا مع دراسة الخوالده (2003).

رابعاً: الموارد البشرية

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال الموارد البشرية، وكما هو مبين في الجدول رقم (5).

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.99 - 3.21)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (79.8% - 64.2%)، حيث جاءت الفقرات (1، 2، 5، 4، 3، 20، 10، 8، 6، 9، 7، 19) بدرجة مرتفعة، بينما جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة. وجاء المتوسط الكلي بدرجة مرتفعة.

يتبين من الجدول أن الفقرة رقم (1) "تستمد الأهداف من الفلسفة التربوية الأردنية" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.99)، ولقد جاءت النتيجة منسجمة مع الفكر التربوي المستمد من الدستور الأردني وفلسفة التربية الأردنية، والتي يقوم المشرفون التربويون بتدريب المعلمين على بنودها وتعريفهم بها إلى جانب وجود مساقات أصيلة في تأهيل المعلمين في الجامعات، إضافة إلى النشرات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ويتم عقد الدورات والندوات وورشات عمل للمعلمين والمديرين والمشرفين حول بنودها، ولعل عدم اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة نيب وآخرون (2006) في منطقة شمال عمان والتابعة لوكالة الغوث، ويعود ذلك إلى خصوصية مدارس الوكالة فيما يتعلق بفلسفة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال الموارد البشرية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	المجال / الموارد البشرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التطبيق
3	1	يرتكز مضمون تطوير المعلمين على أولويات وزارة التربية	3.52	.826	70.4	مرتفع
1	2	يبنى التطور على حاجات المعلمين والطلبة	3.37	.752	67.4	متوسط
2	3	طرائق التطوير ترفع مستوى تعلم العاملين	3.35	.838	67	متوسط
4	4	تتم مراقبة وتقييم اثر تطوير العاملين على أدائهم	3.33	.834	66.6	متوسط
9	5	يساعد الدعم الفني في تحقيق تعلم فعال	3.29	.938	65.8	متوسط
10	6	يتسم عمل المدرسة بالأداء الجماعي والفريقي	3.28	.885	65.6	متوسط
6	7	يستند الدعم إلى حاجات المعلمين والطلبة	3.25	.990	65	متوسط
13	8	تطبق المدرسة أشكالا فعالة في المساءلة وإدارة الأداء	3.24	.904	64.8	متوسط
12	9	يشكل العاملون في المدرسة قادة التغيير	3.23	.928	64.6	متوسط
8	10	المساهمة الفنية المقدمة للمعلمين تتم بناء على حاجات المدرسة والطلبة	3.19	.928	63.8	متوسط
11	11	تطبق القيادة المدرسية تفويض السلطات بشكل مناب	3.18	.876	63.6	متوسط
7	12	تعكس الخطط السنوية مساهمة أعضاء المجتمع المحلي	3.08	1.051	61.6	متوسط
5	13	يتوافر في المدرسة مناخ تنظيمي ومهني يدعم تطوير العاملين	3.05	1.036	61	متوسط
المتوسط الكلي			3.26	.696	65.2	متوسط

التربية" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.52)، وتشير النتيجة بالمجمل إلى أن التطوير يعد من أولويات وزارة التربية والتعليم حيث قامت بعقد العديد من مؤتمرات التطوير التربوي، إضافة إلى سعي الوزارة لبذل الجهود للتغلب على مشكلات ومعيقات تطوير المعلمين والإداريين، حيث إن العنصر المراد تطويره، وهو المعلم يقدر أن عمليات تطوره تعني أنه واحد من

يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.52 - 3.05)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (70.4% - 61%)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية الفقرات في المجال نفسه بدرجة متوسطة. كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة رقم (3) "يرتكز مضمون تطوير المعلمين على أولويات وزارة

من حيث التأكيد على مفهوم التحسين وتوفير المتطلبات الفنية والأدوات والتجهيزات.

خامساً: القيادة والتخطيط (القيادة والإدارة)

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال القيادة والإدارة، وكما هو مبين في الجدول رقم (6).

أركان التطوير والتدريب المنشود واتفقت الدراسة جزئياً مع دراسة السعود (2002)، التي بينت أن هناك معوقات إدارية، ومالية، وصعوبة تدريب المعلمين على الجودة، وجاءت الفقرة رقم (5) "يتوافر في المدرسة مناخ تنظيمي ومهني يدعم تطوير العاملين" بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.05) وفي هذا المجال يرى المشرفون التربويون أن المدرسة كياناً جاذبة ما زالت في حاجة إلى مزيد من التطوير والتحديث وأن المناخ التنظيمي يختلف من مدرسة إلى أخرى حسب موقع المدرسة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة شافي وشير (Chaffee & Sherr, 1992)

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال القيادة والتخطيط (القيادة والإدارة).

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	القيادة والتخطيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التطبيق
4	1	تشكل المراقبة والتقويم جزءاً أساسياً من مهمات المدرسة	3.45	.912	69%	متوسط
5	2	يعي مدير المدرسة واقع بيئة المدرسة، ويتابعها ويوجه إجراءات التخطيط والتحسين بناءً على ذلك	3.42	.893	68.4%	متوسط
2	3	يرتبط التحسين الذي تحققه المدرسة برسالة التربية والتعليم وتحسين نتائج تعلم الطلبة وتحقيق رؤيا المدرسة	3.35	.928	67%	متوسط
8	4	يقدم العاملون من ذوي الخبرة خبراتهم لزملائهم الذين يحتاجون إلى المساعدة	3.28	.846	65.6%	متوسط
9	5	يستخدم تحصيل وتقدم المتعلمين في قياس جهود المعلمين وتوقعاتهم وممارساتهم	3.26	.951	65.2%	متوسط
3	6	كل الأولويات محددة تماماً ومعروفة للجميع ويمكن أن تؤثر إيجاباً في تحصيل الطلبة	3.24	.958	64.8%	متوسط
14	7	يتم إثراء المنهاج بشكل فعال	3.23	.990	64.6%	متوسط
11	8	يشهد تحصيل الطلبة تحسناً ملموساً	3.22	.957	64.4%	متوسط
1	9	تتفق المدرسة على أسلوب التحسين وتشرك المجتمع المحلي فيه	3.22	1.017	64.4%	متوسط
15	10	تتمتع المدرسة بعلاقات جيدة للغاية مع المجتمع المحلي	3.20	.953	64%	متوسط
13	11	تتحسن البيئة المادية للمدرسة بشكل ملموس	3.17	.952	63.4%	متوسط
6	12	يتجاوب العاملون جماعياً مع مشكلات التحسين ويعرفون مسؤولياتهم المشتركة	3.16	.903	63.2%	متوسط
10	13	يسهم كل المستفيدين في إعداد خطة تطوير المدرسة	3.14	1.023	62.8%	متوسط
12	14	ترتقي الكفاءة المهنية للمعلمين	3.12	.938	62.4%	متوسط
17	15	يتسم التنظيم والاتصال والإدارة بالكفاية والفعالية	3.10	.970	62%	متوسط
7	16	يشعر العاملون بالتفاؤل ويساهمون في أعمال تحسين المدرسة	3.04	.940	60.8%	متوسط
16	17	تطبق المدرسة التقويم الذاتي	3.03	.956	60.6%	متوسط
		المتوسط الكلي	3.21	0.751	64.2%	متوسط

أن الفقرة رقم (4) "تشكل المراقبة والتقويم جزءاً أساسياً من مهمات المدرسة" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.45) وحسب النتيجة؛ فإن هناك تطابقاً مع واقع الميدان التربوي حيث عمليات المراقبة والتقويم ما زالت مرتبطة بنواتج التعلم

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.03 - 3.45)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (69% - 60.6%)، حيث جاءت جميع الفقرات في المجال بدرجة متوسطة، كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة، ويتضح كذلك

مستوى تطبيق التقويم الذاتي تكون معظم العمليات قد اكتملت، حيث إن المعلم لا يعطي الفرصة للطالب للتقويم الذاتي وفق آلية معينة، وذلك لعدم توفر الوقت اللازم لهذه العملية سواء للطالب أو المعلم، عدا عن التعب الذي يشعر به المعلم إذا أراد تطبيق نماذج التقويم الذاتي واستراتيجيات التقويم في المدرسة .

سادساً: المجتمع المحلي

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال المجتمع المحلي، وكما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال المجتمع المحلي.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	المجتمع المحلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التطبيق
8	1	يوفر الاتصال معلومات حديثة للأباء	3.29	1.049	65.8%	متوسط
7	2	يساعد التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي في تحسين تحصيل الطلبة	3.24	1.117	64.8%	متوسط
9	3	يتحسن النظام وإدارة الصف نتيجة تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي	3.22	1.071	64.4%	متوسط
2	4	تؤثر مشاركة المجتمع المحلي إيجاباً في تحصيل الطلبة	3.20	.955	64%	متوسط
4	5	تليبي الخدمات حاجات حقيقية للمجتمع المحلي	3.16	.907	63.2%	متوسط
5	6	تشهد البيئة المادية للمدرسة تحسناً ملموساً	3.12	1.049	62.4%	متوسط
3	7	يسهم المجتمع المحلي في حل مشكلات المدرسة المختلفة	3.09	.954	61.8%	متوسط
1	8	تتم عملية مشاركة المجتمع المحلي بناء على الوعي بأهمية الشراكة	3.03	.966	60.6%	متوسط
6	9	تساعد مشاركة المجتمع المحلي في تقديم المساعدة المطلوبة لبطئني التعلم	2.98	1.123	59.6%	منخفض
		المتوسط الكلي	3.15	0.85	63%	متوسط

جهد كبير جداً حتى تصيح المدرسة والأسرة والمجتمع منسجمة تماماً، والأدب التربوي في معظم الدول العربية يشير إلى أن المدرسة تقع في معزل عن المجتمع لأسباب موضوعية شتى، وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة زيب وآخرون (2006) في منطقة شمال عمان والتابعة لوكالة الغوث، من حيث تقصير المدرسة والمجتمع المحلي في عمليتي الاتصال والتواصل. ثم جاءت الفقرة رقم (6) "تساعد مشاركة المجتمع المحلي في تقديم المساعدة المطلوبة لبطئني التعلم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.98)، وقد يعزى ذلك إلى عدم الاهتمام وقلة تقديم المساعدة والمساندة المطلوبة من المجتمع المحلي نفسه ووجود تقصير من بعض المديرين والمديرات في التواصل مع المجتمع المحلي، وقد اتفقت

التلقيني الذي يستند إلى آلية القيم والتسميع ولا يستجيب إلى استراتيجيات حديثة في التدريس، وإذا أراد المعلمون الانتقال إلى مرحلة أعلى في عمليات التقويم؛ فإن المعلمين يقفون عند حدود الورقة والقلم (الاختبارات). وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة (الكعبي، 2004) التي بينت عدم وجود علاقة بين المعايير المتصلة بالبعد المعرفي واستراتيجيات التقويم والتدريس. ثم جاءت الفقرة رقم (16) "تطبق المدرسة التقويم الذاتي" بالمرتبة الأخيرة، وبوسط حسابي (3.03) وقد يعزى ذلك إلى أن المدارس وحسب الدراسات السابقة، كدراسة (الكعبي، 2004)، ودراسة (السعود، 2002) لم تشكل في نظر المشرفين التربويين كينونة خاصة ومن معطيات مادية ومعنوية واجتماعية واقتصادية وخبرات المعلمين وقدرات التلاميذ، وحين تصل المدرسة إلى

يتبين من الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.29 - 2.98)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (65.8% - 59.6%)، حيث جاءت الفقرات في المجال بدرجة متوسط باستثناء الفقرة رقم (6) جاءت بدرجة منخفضة. كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة. ويبين الجدول كذلك أن الفقرة رقم (8) "يوفر الاتصال معلومات حديثة للأباء" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بوسط حسابي (3.29) وفي ضوء النتيجة؛ فإن الهوة ما زالت شاسعة بين ما يجري في المدرسة وما يعلمه أولياء الأمور وأن مشاركة أولياء الأمور في عمليات التخطيط والمشاركة في تعميم البرامج وتصميم التدريس وإسناد الأنشطة وعمليات المراقبة ما زالت تحتاج إلى

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال الموارد المادية، وكما هو مبين في الجدول رقم (8).

نتيجة هذه مع نتيجة دراسة (الكعبي، 2004) من حيث عدم وجود علاقة بين المعايير المتصلة بالبعد المعرفي والمعايير المرتبطة باستراتيجيات التدريس التي على المجتمع المحلي أن يسهم فيها في المدرسة.

سابعاً: الموارد المادية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال الموارد المادية .

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الموارد المادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التطبيق
14	1	تتوافر الكهرباء بصورة كافية	3.71	.949	74.2%	مرتفع
13	2	تزويد المدرسة بماء نظيف	3.52	.977	70.4%	مرتفع
15	3	تتمتع الصفوف بإضاءة وتهوية جيدتين	3.49	.972	69.8%	متوسط
1	4	يشجع عدد الفصول وحجمها عملية التعليم والتعلم	3.48	1.065	69.6%	متوسط
8	5	توجد حواسيب لتحسين مهارات الطلبة في تكنولوجيا المعلومات	3.47	.902	69.4%	متوسط
2	6	توفر غرف التطبيقات المتعددة، والمكتبات، والمختبرات فرصاً ملائمة للطلبة والمعلمين	3.47	1.107	69.4%	متوسط
12	7	تساعد المعدات وبخاصة الحواسيب في عملية إدارة المدرسة	3.47	.850	69.4%	متوسط
3	8	تساعد الملاعب على ممارسة نشاطات التربية البدنية بشكل مناسب ويستفاد منها في النشاطات المرافقة للمناهج	3.46	1.206	69.2%	متوسط
5	9	تتم المحافظة على نظافة المقصف ويتم تفقده باستمرار	3.45	.906	69%	متوسط
10	10	تسهل مواد التدريب عملية التعليم والتعلم	3.40	1.028	68%	متوسط
11	11	تضمن معدات التربية البدنية تنفيذاً أفضل لكل النشاطات التي تنفذ خارج غرفة الصف	3.40	.962	68%	متوسط
6	12	تتصف غرف مياه الشرب بأنها نظيفة وصحية	3.30	.966	66%	متوسط
4	13	تتسم بيئة المدرسة بأنها آمنة ونظيفة ومريحة	3.27	.955	65.4%	متوسط
7	14	تجري متابعة أعمال الصيانة الضرورية وإتمامها بانتظام	3.24	.983	64.8%	متوسط
9	15	يسهل العارض الرأسي والفيديو والشفافيات نشاطات الطلبة والمعلمين	3.13	1.065	62.6%	متوسط
المتوسط الكلي			3.42	0.75	68.4%	متوسط

الكهرباء في مناطق المملكة كافة، إضافة إلى أن ذلك الجانب المادي كله لا يعني الوصول إلى مخرجات سوية إذا لم يتم العمل على العنصر البشري الطالب والمدير والمشرف والمعلم . وجاءت الفقرة رقم (9) "يسهل العارض الرأسي والفيديو والشفافيات نشاطات الطلبة والمعلمين" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.13)، وقد يعزى ذلك إلى أن تكنولوجيا التعليم وما يتصل بها ما زالت تشكل تحدياً في المدرسة الأردنية، وإن تطبيقها مازال ضعيفاً في المدارس، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة الخالودة (2003) من حيث ضرورة توفير التكنولوجيا التعليمية في المدرسة الأردنية.

يبين الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.13 - 3.71)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (74.2% - 62.6%)، حيث جاءت الفقرتان رقم (14، 13) بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة، كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة. ويبين الجدول كذلك أن الفقرة رقم (14) "تتوافر الكهرباء بصورة كافية" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.71)، وحسب النتيجة؛ فإن عمليات الصيانة هي فقط التي تأتي بدرجة مرتفعة ويعود ذلك إلى إجراءات إدارية تتصل بالموازنة وتنفيذ ما يتم تخصيصه من أموال حتى لا يتم تأجيله وهذا يخلي مسؤولية الوزارة عن تأخير الصيانة للمدارس، ولربما يرتبط بتوافر

معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في أداء التربية والتعليم، كما هو مبين في الجدول رقم (9).

ثامنا: أداء التربية والتعليم للإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في أداء التربية والتعليم.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	أداء التربية والتعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التطبيق
4	1	يدعم المشرفون التربويون عمليات التحسين المدرسية	3.59	.968	71.8%	مرتفع
3	2	يقدم مدير التعليم والمشرفون التربويون تدريباً نوعياً داعماً للبيئات المدرسية	3.48	.919	69.6%	متوسط
1	3	يتماشى موقع المدرسة ومبناها مع حاجات المدرسة وموارد التربية والتعليم	3.37	.947	67.4%	متوسط
5	4	تعلن المدرسة نشاطاتها ويشاركها المجتمع المحلي في إنجازها	3.31	.927	66.2%	متوسط
6	5	تتسم عملية التدخل بهدف واضح ومدة زمنية وعملية توضح أداء المدرسة	3.28	.914	65.6%	متوسط
7	6	يزيد التدخل من المساءلة دون إلغاء المسؤولية	3.20	1.037	64%	متوسط
2	7	تخصص الأموال الضرورية لتأمين صيانة العملية التربوية.	3.18	.876	63.6%	متوسط
		المتوسط الكلي	3.34	0.75	66.8%	متوسط

الصيانة والعملية التربوية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.18)، وقد يعزى ذلك إلى أن المشرفين التربويين ما زالوا غير راضين عن مستوى الإنفاق الحكومي على العملية التربوية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة السعود (2002) من حيث وجود معيقات مادية تحول دون تأمين الصيانة الضرورية للمدارس.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير الجنس؟

يبين الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.59 - 3.18)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (71.8% - 63.6%)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية الفقرات في المجال بدرجة متوسطة كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة وبيّن كذلك أن الفقرة رقم (4) "يدعم المشرفون التربويون عمليات التحسين المدرسية" جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3.59). وحسب النتيجة؛ فإن المشرفين التربويين ما زالوا قانعين على عمليات دعم التحسين والتطوير في المدرسة من خلال التوجيه والمتابعة، وقد يعزى ذلك إلى أن الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المشرفين التربويين تأتي على حساب الجانب الفني، وجاءت الفقرة رقم (2) "تخصص الأموال الضرورية لتأمين

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين والتي تعزى لمتغير الجنس .

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	139	396.9	62.59	.718	198	.474
إناث	61	389.4	79.74			

التربويين قد بلغ (396.9) للذكور وهو أكبر من المتوسط الحسابي من وجهة نظر الإناث (389.4)، كما يبين عدم وجود فروق دالة

يتبين من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة
63.83	398.4	41	1-5
85.03	401.1	28	6-10
55.94	386.5	67	11-15
74.83	397.6	64	16 - فأكثر
68.163	394.6	200	الكلي

يبين الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين الذين كان مستوى الخبرة لديهم اقل من خمس سنوات 1-5، قد بلغ (398.4) وهو اقل من المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين الذين تتراوح خبراتهم من 6-10 سنوات حيث بلغ المتوسط الحسابي (401.1) وهو يزيد بدوره عن المتوسط الحسابي لمعايير لتطبيق ضمان الجودة في المدرسة للمشرفين الذين تزيد خبراتهم عن 11-15 سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي (386.5) وهو يقل عن المتوسط الحسابي لمعايير تطبيق ضمان الجودة في المدرسة للمشرفين الذين تزيد خبراتهم عن 16 سنة فأكثر حيث بلغ المتوسط الحسابي (397.6)، و للكشف عما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم (12).

إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد يعزى ذلك إلى أن الوزارة لا تحجر على المشرفات زيارة مدارس الذكور في حين يقوم المشرفون الذكور بمراقبة مدارس الإناث وهذا قد يؤدي إلى سيادة مفردات موحدة وامتدالة بين المشرفين والمشرفات إضافة إلى التماثل في المؤهلات الأكاديمية و المسلكية إلى جانب أن المشرفين والمشرفات يقفون على مسافة واحدة من تطبيق معايير ضمان الجودة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية والتي تعزى إلى متغير الخبرة.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية والتي تعزى إلى متغير الخبرة.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	6964.172	3	2321.391	.496	.686
داخل المجموعات	917639.908	196	4681.836		
الكلي	928604.080	199			

الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية والتي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم عالي	48	410.33	52.96
ماجستير	125	389.97	74.04
دكتوراه	27	388.33	61.19
المجموع	200	394.64	86.16

نستنتج من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في معايير تطبيق ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين والتي تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، إذ قد تشير النتيجة إلى أن معايير ضمان الجودة بالنسبة للمشرفين التربويين جميعاً ثقافة جديدة وانعكاس تطبيقاتها على المشرفين وعلى المدارس في المستوى نفسه، فالخبرة في الميدان التربوي لا علاقة لها بالخبرة في تطبيق معايير ضمان الجودة، إذ إن أداء المشرفين في المهمات الإدارية لجميع المشرفين متشابهة غير أن العامل الذي يمكن أن يؤدي دوراً مهماً هو الجانب الفني المرتبط باستراتيجيات التدريس والتقييم والخبرة الإدارية غير أنه غائب بسبب حداثة المضمون على جميع المشرفين بصرف النظر عن الخبرات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $(\alpha = 0.05)$ في تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة

المشرفين التربويين من ذوي المؤهل العلمي لمستوى الدكتوراه حيث بلغ المتوسط الحسابي (388.33). وللكشف عما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات اجري تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم (14).

يبين الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي لمعايير تطبيق ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين ذوي المؤهل العلمي (الدبلوم العالي) قد بلغ (410.33)، وهو أعلى من متوسط ذوي الخبرة من المشرفين التربويين من ذوي المؤهل العلمي لمستوى الماجستير، حيث بلغ المتوسط الحسابي (389.97) وهو بدوره يزيد عن متوسط ذوي الخبرة من

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي في ضوء متغير المؤهل العلمي .

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط حسابي	قيمة f	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	15614.485	2	7807.243	1.692	.187
داخل المجموعات	908989.595	197	4614.160		
المجموع	924604.080	199			

ومستويات إدارية مختلفة من مثل وجهة نظر المديرين والمعلمين.

المصادر والمراجع:

- خضر، غازي. (2004). درجة ملاءمة إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في مدارس وكالة الغوث: رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الخضير، خضير بن سعود (2001). "مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة تحليلية"، مجلة التعاون، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (53)، 13-14.
- الخوالده، عايد. (2003). بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.
- دعمس، مصطفى. (2009). تكنولوجيا التعليم. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ذيب، فاطمة، الحاج، ميسر، كيالي، ماجدة. (2006). المدرسة وحدة تطوير تربوي. المؤتمر التربوي الأول لوكالة الغوث المنعقد في عمان من 25- 27 /4 /2006.
- ربيع، هادي. (2008). تطوير الإدارة المدرسي، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- السعود، راتب. (2002). إدارة الجودة الشاملة، نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 2 (18)، 55-105.
- الشيخ، عمر. (1999). المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين، بيروت: المؤسسة العربية للنشر.
- الكعبي، نعيمة عبد الله. (2004). مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة

يتبين من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات معايير تطبيق ضمان الجودة في المدرسة الأردنية في ضوء متغير المؤهل العلمي، وهذا يعزى إلى أن الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون في المدرسة الأردنية لا تعتمد على ارتفاع أو انخفاض المستوى العلمي أو الأكاديمي للمشرف التربوي، وإنما تعتمد على المؤهل المسلكي التربوي، كما تعزى إلى التقارب الواضح في أساليب التدريس الجامعي في التعليم العالي في جميع التخصصات التي يعين خريجوها معلمين في المدارس، ثم فيما بعد يتم اختيارهم ليكونوا مشرفين تربويين في المدرسة الأردنية بعد حصولهم على المؤهل المسلكي.

التوصيات:

- في ضوء نتائج هذا البحث؛ فإن الباحثين يوصيان بالآتي:
- 1- اعتماد وزارة التربية والتعليم إستراتيجية عامة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة الأيزو 9000 كمدخل للإصلاح والتغيير، والعمل على إعداد الكوادر والقيادات القادرة على قيادة هذا التغيير، وضرورة تشجيع الموظفين في المديرية والوزارة والمعلمين القيام بالدراسات في هذا المجال، وتشجيعهم لحضور المؤتمرات والندوات والدورات.
 - 2- اشراك جميع المشرفين في اتخاذ القرارات التربوية.
 - 3- قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم ثقافة الجودة ونشرها لتوحيد كافة المخرجات المتعلقة بالتعليم.
 - 4- متابعة العملية التعليمية والتعليمية وتوفير التسهيلات الفنية والإدارية اللازمة في الميدان التربوي.
 - 5- قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية وورش عمل مختصة بالتخطيط وفق معايير ضمان الجودة للمشرفين التربويين والمعلمين ومديري المدارس ومديراتها في معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية.
 - 6- إجراء دراسات وأبحاث حول معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية بمؤشرات جديدة، وبمؤشرات ديموغرافية جديدة

- Gandal, M & Vranek, J. (2001), sept. *Standards: Here today, here tomorrow. Educational Leadership*, 59,(1), 6-13.
- Gordon .F. (2000). *Quality free: The art of making quality certain*, New York :Mc Graw – Hill Book Company.
- Johansen, C. G. (2000), Jan. Total Quality management in a knowledge management *Journal of Documentation*, 56 (1). 42-54 ,ERIC. E1608496.
- McBrien J.L. & Brandt, R. S. (1997). *A Guide to Education Term*, The Language of Learning: Association for Supervision and Curriculum Development:(<http://www.ascd.org/portal/site/ascd/menuitem>).
- Scherer, M. (2001). How and Why Standards Can Improve Standards Achievement. *Education Leadership*,59, (1). 14-18.
- Wiggins, G. (1995). *Standards; Not standardization: Evoking quality student work*. Ed. Allan C. Ornstein & Linda S. Behar. ets. *Contemporary Issues in Curriculum*. (187-195).
- البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مراشدة، كوثر.(2007). المعايير مفهومها ودورها في بناء جودة تعليمية عالية، مجلة الطالب المعلم، العددان (1،2)، 121-128.
- اليونسكو، معهد.(2008). دليل تنفيذ المراجعة الذاتية، وكالة الغوث الدولية،عمان – الأردن.
- وزارة التربية والتعليم.(2009). التقرير الاحصائي التربوي للعام الدراسي 2009/2008، عمان، الاردن.
- Chaffee.E.E & Sherr,L.A.(1992).Quality: Transforming Post Secondary Education, *CUpa Journal*. 13,(21).41-52
- Diana, Ravileh,d. (1995). *National standards and curriculum reform. In. Allan C. Ornstein & Linda S. Behar: Contemporary Issues in Curriculum*, 374-378.